

**التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة المستنصرية****مصطفى سعيد ميران الربيعي****أ. د. آمال إسماعيل حسين****كلية التربية / الجامعة المستنصرية****الملخص:**

تجسدت أهمية الموضوع الحالي ( التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة )، كون هذا الموضوع يعد من مفاهيم علم النفس الإيجابي، إذ يعد التفاؤل المتعلم العامل الذي يساعد الأفراد على البقاء ، ويمكنهم من التغلب على المشكلات التي قد تواجههم في الحياة. ويستهدف البحث الحالي قياس التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة ، التعرف على الفرق بين مستوى التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والتخصص ( علمي - إنساني) .

وأجرى البحث الحالي على طلبة كليات الجامعة المستنصرية ( القانون - الآداب - العلوم - الهندسة ) للدراسة الصباحية للعام الدراسي ( ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ) ولكلا الجنسين ( ذكور - إناث ) والتخصص ( إنساني - علمي ) . واعتمد الباحث مقياس التفاؤل المتعلم ل ( حميد ، ٢٠١٩ ) وفقاً لنظرية سيلجمان ، إذ تكون المقياس من ( ٤٦ ) فقرة ، على ضوء أبعاده الثلاثة ( الاستمرارية - الشمولية - الشخصية )

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس إذ تم استخراج الصدق الظاهري وصدق البناء له ، أما الثبات فقد تم الاستدلال عليه من خلال طريقتين: ( الاختبار - إعادة الاختبار ) وطريقة الاتساق الداخلي ( الفا كرونباخ ) ، وتوصل البحث الحالي إلى إن طلبة الجامعة لديهم تفاؤل متعلم ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل المتعلم على وفق الجنس والتخصص. وعلى ضوء هذه النتائج واستكمالاً للبحث الحالي تم وضع عدد من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية: ( التفاؤل المتعلم - طلبة الجامعة).**

**أولاً: مشكلة البحث:**

عندما ينظر الفرد إلى الحياة بتشاؤم وغياب روح التفاؤل لديه قد يتم استنزاف طاقاته وإمكاناته، فالذي ينظر إلى أحداث الحياة على أنها مسخرة لمحاربته وللخلاص منه وأنه قليل الحظ في هذه الدنيا ويتوقع وقوع الأحداث والمواقف السيئة هو أكثر هدراً للطاقة وهو غير منتج ، على عكس من ذلك الذي ينظر إلى الحياة بتفاؤل ويتأمل وقوع الخير في المستقبل فهو يعيش حالة من التوازن و الانطلاق في هذه الحياة ( حميد ، ٢٠١٩ : ٢ ) .

فضلاً عن ذلك ان الأفراد منخفضي التفاؤل لديهم ميل لتوقع النتائج السلبية في ما يتعلق بتحديات الحياة ويعتقدون أن هذه الحالات لا يمكن تغييرها، ولا يمكن السيطرة عليها ، وأن الإدراك بنقص السيطرة مرتبط بالعجز المتعلم ، فيصبح الأفراد من خلالها سلبيين ، ولا يقومون بأي جهد لاعتقادهم بأنه لا يوجد معنى لمحاولة تغيير شيء لا يمكن تغييره ( Maier & Seligman , 1976 ). كما ان الأفراد منخفضي التفاؤل يعانون من مشكلات التكيف الحياتية والانصياع وراءها مع تدني احترام الذات عندهم، لا سيما وأن المستويات المنخفضة من التفاؤل تزيد من الأخطار والمشكلات الصحية عند مرورهم بأحداث سيئة في حياتهم ( Mulwarmani et al , 2019 p. 150 ).

واستنادا الى ما سبق تحدد البحث الحالي في التساؤل الآتي:

١. ما مستوى التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة المستتصية ؟
  ٢. هل توجد فروق ذو دلالة احصائية في التفاؤل المتعلم وفقا لمتغيري الجنس والتخصص؟
- ثانيا: أهمية البحث:**

يرتبط التفاؤل بالاستبشار والفرح والسرور والتوقع الإيجابي الذي يأمل منه النفع المعنوي او المادي ويركز المتفائلون على الجوانب الإيجابية عند اصدار أحكامهم إذ أنهم يميلون إلى تضخيم الجوانب الجيدة التي تشير إلى أحكامهم ، ويوجزون في ذكر الجوانب السلبية وهم أناس ناجحون، خاصة وأن الأفراد الناجحين يميلون إلى ملء أنفسهم بمجالات النجاح بدءا من التفاؤل وانتهاء إلى الاجتهاد لتحقيق النجاح، و ينصب تركيز المتفائل الأساسي في التغلب على العقبات التي تعترض سبيله ويواصل بخطى حثيثة نحو فهم الافضل واكتشاف العوائق ومعالجتها من غير ضرر جانبي ، لذلك فإنهم سيكونون قادرين على مواجهة التغيرات في محيطهم والتكيف مع المتطلبات الكثيرة والمعقدة ، وينبغي أن يسترشد الفرد خاصة في بدايات حياته ومع تبلور شخصيته إلى تكوين بنى جيدة يتعامل من خلالها مع ما حوله بإيجابية وبدرجة من السواء ليكون شخصا متزنا، خاصة وأن الفرد العادي هو الذي يتعامل بحكمة وروية بعيدا عن الانفعال والغضب ، ويدرك أن إرادته هي ما تصنع حياته وليس انتظار ما تلقىه الأحداث و الأيام فيه (جبر، ٢٠١١: ٥-٦ )

يعد التفاؤل المتعلم العامل الذي يساعد الأفراد على البقاء ، ويمكنهم من التغلب على المشكلات التي قد تواجههم في الحياة ، وهو الأساس الذي يمكنهم من وضع أهداف محدودة وكيفية التغلب على الصعوبات لأنها تلعب دورًا أساسيًا، اذ يعمل ويوفر مزايا في مجالات مختلفة ويظهر في سلوك الأفراد ويعبر عن قدرتهم على أداء المهام والمهام الموكلة إليهم لأنهم يشعرون بأنهم قادرين على القيام بها وهي النتيجة التي يتوقعونها باستمرار ستحدث أفضل النتائج. يجب أن يشعر الأفراد بالتفاؤل والأمان حتى يتمكنوا من التفاعل بشكل فعال مع محيطهم (احمد، ٢٠١٩: ٤٦٩).

### ثالثا : أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف:

١. مستوى التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة .
  ٢. الفروق في مستوى التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيري الجنس ( ذكور - اناث).
  ٣. الفروق في مستوى التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغيري التخصص ( علمي - إنساني) .
- رابعا: حدود البحث: تحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستتصية للدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور-إناث)، وللتخصصات العلمية و الإنسانية للعام الدراسي ( ٢٠٢١ - ٢٠٢٢).

### خامسا: تحديد المصطلحات:

التفاؤل المتعلم - Learned Optimism :

عرفه سيلجمان ( Seligman, 1998 ) :

"تمية قدرة الفرد على تحمل الأزمات وتوقع الجانب الإيجابي المشرق من الأحداث وزيادة تقديره لذاته وإمكانياته، والسيطرة على النتائج من خلال غرس النزعة التفاؤلية بالفرد وجعله أكثر مرونة على التكيف مع حل مشكلاته بطريقة إيجابية وفعالة مما يحقق له حالة من التوازن النفسي والإيجابي" ( Seligman,1998 p. 256 ).

التعريف النظري: بما ان الباحث قد تبنى وجهة نظر ( Seligman, 1998 ) في التفاؤل المتعلم لذا سيكون تعريف سيلجمان المشار اليه في التعريف اعلاه هو التعريف النظري للبحث الحالي.

التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند الاجابة على فقرات مقياس التفاؤل المتعلم المستخدم في البحث الحالي.

### الفصل الثاني: إطار نظري:

#### اولا - التفاؤل المتعلم - Learned Optimism

يعد مفهوم التفاؤل المتعلم بمثابة القوة الدافعة في تحقيق الأهداف لمواجهة التحديات وتشجيع الأفراد للسعي من أجل النجاح ( Chadwick,2019 p.17 )، وهو من المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس الإيجابي، حيث ينظر إليه علماء النفس بوصفه إستراتيجية أساسية وفعالة يمكن أن يوظفها الأفراد في بيئاتهم الإجتماعية لاسيما عند تعرضهم للمواقف الحياتية الضاغطة للتخلص من المعاناة النفسية والتحرر من الأفكار المزعجة والحد من تقاوم المشاعر السلبية كمشاعر، النقد الذاتي، والاحساس بالخجل والنقص، وصولاً إلى تحقيق التوازن النفسي والاستقرار، اذ يرى علماء النفس اليوم ان الوقت قد حان لظهور علم يسعى إلى فهم المشاعر الإيجابية وبناء القوة والفضيلة ، للوصول إلى ما أسماه أرسطو الحياة الطيبة "Good Life" ففرروا أن يولو اهتماماتهم نحو الجوانب الإيجابية من السلوك، مثل السعادة والتفاؤل والأمل، والحب، والرضا، والإيمان، والابتهاج، والثقة، وتقدير الذات، والتسامح، والشجاعة، والمساندة الاجتماعية، والتوافق وغيرها من جوانب السلوك السوي ( معمرية، ٢٠١١ : ٣٣ ).

كما وصف كل من ( شاير وكارفر، ١٩٨٥ ) : التفاؤل المتعلم بأنه يشكل بنية ادراكية تفترض على توقع شامل للنتائج والمواقف الإيجابية، وبعبارة أخرى "نظرة الفرد المتفائلة إلى الأحداث بطريقة مفعمة بالاجابية والأمل" (Hastad & Badad,2012 p.44).

لذا فقد أشار شولمان (Schulman,1999) بأن التفاؤل المتعلم قدرة الفرد على توقع النجاح والسعي إلى تحقيقه حتى في مواجهة الفشل (Chamber Lain,2020 p48).

وبناء على ماسبق، فإن مفهوم التفاؤل المتعلم الذي صاغه (مارتن سيلجمان، ١٩٩٨)، يعمل على التنبؤ بالكفاءة الإجتماعية عند الأفراد ( Tariq & Zubair,2015p.131)، ويرى ( سنايدر )، على أنه اعتقاد الفرد بأنه يمتلك الإرادة والوسائل لتحقيق أهدافه مهما كانت الأحداث الضاغطة، كما يصف التفاؤل المتعلم بأنه تركيبة من الموهبة مع إمكانية الاستمرار في مواجهة الهزيمة لتحقيق النجاح" (أسمى وآخرون، ٢٠٢١ : ٨ ).

ثانيا - نظرية سيلجمان ( Seligman ) المفسرة للتفاؤل المتعلم :

يرى ( سيلجمان ، ١٩٩٨ ) في نظريته عن التفاؤل المتعلم، أن الآلية التي تؤدي إلى تحقيق التفاؤل والتشاؤم ترجع إلى أسلوب التفكير الذي يمارسه الأفراد في مواجهة مواقف الحزن والسعادة، وهو أسلوب يعرف بالتفسير التفاؤلي والتشاؤمي، اذ يعتقد سيلجمان بالتفاؤل المتعلم " هو كيفية تفسير الأفراد في نجاحهم واخفافهم، إذ يرى الفرد المتفائل فشله بأنه يعود إلى سبب ما يمكن تغييره لكي يتمكن من النجاح في المرة القادمة بينما يلوم المتشاؤمون أنفسهم ويذكرون أنهم لا يستطيعون تغيير خصائصهم الدائمة، و هذه التغييرات المختلفة لها آثار عميقة على كيفية استجابة الأفراد نحو الحياة( القصاص، ٢٠٢١ : ١٥ )

حيث وضع سيلجمان ثلاثة أبعاد محورية في نظريته للتفاؤل المتعلم في تفسير الاحداث وهي كالاتي:

1. الاستمرارية- permanence: يعتقد الأشخاص الذين يعبرون عن التفاؤل أن الأشياء السيئة مؤقتة فقط ، لذلك الأمل موجود ويمكنهم التخلص منه في المستقبل ، بينما يعتقد اليأسون أن سبب ضررهم دائم وسيستمر لفترة طويلة ، كما أنها الخاصة التي تضفي المثابرة والاستمرارية على حدث أو موقف معين. (Kendurkar & Sharma, 2018 p. 20 )
2. الانتشار- التعميم pervasiveness : يفسر الأشخاص المتفائلون فشلهم في موقف ما على أنه مؤقت وبسبب بعض المواقف ، قد يشعرون فقط باليأس في هذه الحالة قبل أن يتمكنوا من عيش حياتهم بإيمان راسخ. أما المتشائمون فيرون أن أسباب فشلهم ستستمر في كل ظروف حياتهم ، وعندما يفشلون يتراجعون. شيء واحد ، يرددون دائماً "لا أحد يحبني".
3. الذاتية - personalization : الأفراد المعرضون لأحداث سلبية إما يلومون أنفسهم (داخلياً) أو يلومون البيئة (الخارجية). أولئك الذين يلومون الآخرين والظروف الخارجية، إذا حدث شيء سيئ ، فإنهم لا يفقدون الثقة في أنفسهم، فهم يحبون أنفسهم ويشعرون بالرضا (Seligman, 1998) . والاعتقاد بأن الأحداث السيئة هي خطأ واحد نفسه وليس بسبب الظروف. ويعتقد المتفائلون الفشل ليس الخطأ الخاص بهم ولكن بسبب الظروف ( Hubbard, 2015: p 10 ).

#### الفصل الثالث: إجراءات البحث:

وقد أستعمل الباحث المنهج الوصفي بوصفه الأنسب في وصف دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، والكشف عما بينها من فروق، من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها، وفيما يأتي وصف لتلك الإجراءات:

#### أولاً: مجتمع البحث:

ويقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم، ٢٠٠٠، ١٥١). يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستتصية للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) الدراسة الصباحية والبالغ عددها ( ١٣ ) كلية من الاختصاصات العلمية والإنسانية ، وقد بلغ عدد المجموع الكلي للطلبة ( ٣٥٩٣٥ ) طالباً وطالبة ، بواقع ( ١٥٤٤٠ ) طالباً وطالبة وبنسبة (٤٣%) للاختصاصات العلمية و ( ٢٠٤٩٥ ) طالباً وطالبة وبنسبة (٥٧%) للاختصاصات الإنسانية موزعين حسب الجنس الى ( ١٧٤٨٢ ) من الذكور بنسبة (٤٨%) و ( ١٨٤٥٣ ) من الإناث وبنسبة (٥٢%).

#### ثانياً: عينة البحث:

اختيرت عينة البحث بأسلوب المعاينة العشوائية الطبقيّة Stratified Random Sampling ذات التوزيع المتساوي Equal distribution، وبما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه على أساس التخصص (علمي- إنساني) والجنس (ذكور- أناث)، فقد تألفت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة من مجتمع البحث تمثل نسبة (١١,١%) (موزعين على (٤) كليات اختيرت بطريقة عشوائية من الجامعة المستتصية / الدراسة الصباحية بواقع كليتان في التخصص العلمي ومثلها في التخصص الإنساني، وكان تمثيل متغيري الجنس والتخصص متساوياً، بواقع (٢٠٠) من الذكور و(٢٠٠) من الإناث، وبواقع (٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصصات الإنسانية، (٢٠٠) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية.

**ثالثاً: أداة البحث:**

و لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي كان لابد من توفر أداة لقياس التفاوض المتعلم لدى طلبة الجامعة المستتصيرية ، لذا تم الرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة وبعض المقاييس التي لها علاقة بالمتغير التي استطاع الباحث ان يحصل عليها ، وبذلك قام بتبني مقياس التفاوض المتعلم ، وكما هو موضح ادناه: مقياس التفاوض المتعلم:

من اجل تحقيق اهداف البحث يتطلب ذلك توفر مقياس يتصف بالصدق والثبات والموضوعية من اجل قياس التفاوض المتعلم وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التفاوض المتعلم ، وجد الباحث مقياس حميد (2019) المعتمد في بناؤه على نظرية سيلجمان (Seligman.1990) الذي عرف التفاوض المتعلم بأنه ( قدرة الفرد على تحمل الأزمات وتوقع الجانب الإيجابي المشرق من الأحداث وزيادة تقديره لذاته وإمكانياته، والسيطرة على النتائج من خلال غرس النزعة التفاوضية بالفرد وجعله أكثر مرونة على التكيف مع حل مشكلاته بطريقة إيجابية وفعالة مما يحقق له حالة من التوازن النفسي والإيجابي ) .

**وصف المقياس:**

يتكون مقياس حميد (٢٠١٩) الذي اعدته على نظرية سيلجمان لقياس مفهوم التفاوض المتعلم التي تم تطبيقه على طلبة الجامعة ، ويتكون المقياس من (٤٦) فقرة امام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة وهي ( دائما-غالبا- احيانا- نادرا- ابدا) تأخذ الدرجات عند التصحيح (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي.

صدق الفقرات المقياس:

تم عرض فقرات مقياس التفاوض المتعلم على السادة المحكمين من اساتذة العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٥) محكما ، لغرض الحكم على فقرات المقياس ووضوحها ومدى صلاحيتها في قياس ما وضعت لاجل قياسه ، ومدى ملائمتها لعينة البحث وفي ضوء آرائهم لم يكن هناك أي خلاف حول صلاحية الفقرات وان جميع الفقرات تقيس المفهوم الذي اعدت لأجله، لذلك كانت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين ١٠٠% على صلاحية الفقرات .

**وضوح تعليمات المقياس و فقراته :**

لمعرفة مدى فهم افراد العينة لفقرات مقياس التفاوض المتعلم والتعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته ومدى ملائمته لمستوى استيعاب الطلبة والوقت اللازم للإجابة ، طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من ( 40) طالبا و طالبة من مجتمع البحث و تبين ان التعليمات كانت واضحة و الفقرات دقيقة و مفهومة المعنى ، وان زمن الاجابة على المقياس كان يتراوح من (١٦-٢٠) دقيقة .

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التفاوض المتعلم :

حلل الباحث الفقرات احصائيا لغرض استبعاد اي فقرة غير صالحة وابقاء الفقرات الصالحة بالمقياس.

**القوة التمييزية :**

لأجل اجراء التحليل الاحصائي بهذا الاسلوب طبق الباحث المقياس على عينة تحليل الاحصائي و

البالغة:

( 400 ) طالبا و طالبة من طلبة الجامعة المستتصيرية، وهي كالآتي:

الاسلوب المجموعتين الطرفيتين الآتي :

اعتمد الباحث اسلوب المجموعتين الطرفيتين (طريقة المقارنة الطرفية ) للتحقق من القوة التمييزية للفقرات ،  
وقام باتباع الخطوات الاتية:

- ١- استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة .
- ٢- ترتيب الدرجات الكلية لفقرات مقياس التفاوض المتعلم تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة .
- ٣- اختيار ( 27 % ) من درجات من المجموعة العليا و البالغ عددها (108) درجة, و( 27 % ) من درجات المجموعة الدنيا و البالغ عددها ( 108 ) درجة .
- ٤- استخدام الاختبار التائي للعينتين المستقلتين ( T - Test ) لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا و الدنيا في درجات كل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها ( ٤٦ ) فقرة وقد كانت جميع الفقرات مميزة لأن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) و الجدول ( ١ ) يبين ذلك

#### جدول (١)

القيمة التائية لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الطرفيتين لمقياس التفاوض المتعلم

| ت<br>الفرقة | المجموعة العليا |                      | المجموعة الدنيا |                      | القيمة التائية<br>المحسوبة | الدلالة |
|-------------|-----------------|----------------------|-----------------|----------------------|----------------------------|---------|
|             | المتوسط         | الانحراف<br>المعياري | المتوسط         | الانحراف<br>المعياري |                            |         |
| ١           | ٣,٣٤٢           | ١,٣١٩                | ٢,٥٨٣           | ١,١٢٠                | ٤,٥٥٩                      | دالة    |
| ٢           | ٣,٧١٣           | ١,١٧٦                | ٢,٦٢٩           | ١,١٢٤                | ٦,٩١٩                      | دالة    |
| ٣           | ٤,٢٥٩           | ٠,٨٥٧                | ٣,٨٨٨           | ١,٢٣٢                | ٢,٥٦٣                      | دالة    |
| ٤           | ٣,٤٢٥           | ١,٠٩٥                | ٢,٦٢٠           | ١,٢٠٥                | ٥,١٤٠                      | دالة    |
| ٥           | ٣,٦٩٤           | ١,١١٤                | ٣,٣٠٥           | ١,١٥٥                | ٢,٥١٧                      | دالة    |
| ٦           | ٣,٦٩٤           | ١,١٣١                | ٢,٣٨٨           | ١,١٩٨                | ٨,٢٣٣                      | دالة    |
| ٧           | ٣,٥٨٣           | ١,٢٥٣                | ١,٩١٦           | ١,٠٧٧                | ١٠,٤٧٦                     | دالة    |
| ٨           | ٤,٠٠٩           | ١,٠٩٧                | ٢,٦٣٨           | ١,٤١٧                | ٧,٩٤٤                      | دالة    |
| ٩           | ٣,٩٣٥           | ١,٠٨٧                | ٢,٤٤٤           | ١,٢٦٢                | ٩,٢٩٥                      | دالة    |
| ١٠          | ٤,١٦٦           | ٠,٩٩٠                | ٣,٠٠٩           | ١,٣٩٧                | ٧,٠٢٢                      | دالة    |
| ١١          | ٣,٨٧٩           | ١,١٢٥                | ٢,٥٠٠           | ١,٣٥٦                | ٨,١٣٤                      | دالة    |
| ١٢          | ٣,٦٢٠           | ١,١٨٩                | ٢,٢٩٦           | ١,٢٧٧                | ٧,٨٨٤                      | دالة    |
| ١٣          | ٣,٦٤٨           | ١,٢٧٧                | ٢,١٠١           | ١,٠٨٤                | ٩,٥٨٩                      | دالة    |
| ١٤          | ٣,٩٩٠           | ١,٢٥٦                | ٢,١٨٥           | ١,٢٩٠                | ١٠,٤١٥                     | دالة    |
| ١٥          | ٤,١٥٧           | ١,٠٨٦                | ٣,٢٠٣           | ١,٤٥١                | ٥,٤٦٦                      | دالة    |
| ١٦          | ٣,٦٩٤           | ١,١٣١                | ٢,٨٧٩           | ١,٣١٦                | ٤,٨٧٩                      | دالة    |
| ١٧          | ٤,١٦٦           | ٠,٩١٢                | ٣,٧٢٢           | ١,٣٠٣                | ٢,٩٠٤                      | دالة    |
| ١٨          | ٤,٢٥٠           | ١,٠١٥                | ٣,٤٩٠           | ١,٤٨١                | ٤,٣٩٣                      | دالة    |

|      |        |       |       |       |       |    |
|------|--------|-------|-------|-------|-------|----|
| دالة | ٤,٩٤٤  | ١,٣٠٥ | ٢,٥٧٤ | ١,٣٦٣ | ٣,٤٧٢ | ١٩ |
| دالة | ٦,٥٨٠  | ١,٣٢٢ | ٢,٦٢٩ | ١,٠٨٥ | ٣,٧١٣ | ٢٠ |
| دالة | ٧,٠٤٥  | ١,٣٢٩ | ٢,٨٣٣ | ١,٠٤٩ | ٣,٩٨١ | ٢١ |
| دالة | ٧,٠٠٩  | ١,٢٤٥ | ٣,١٠١ | ٠,٩٢٥ | ٤,١٤٨ | ٢٢ |
| دالة | ٨,٦٤٦  | ١,١٨٩ | ٢,٣١٤ | ١,١٥٥ | ٣,٦٩٤ | ٢٣ |
| دالة | ٦,٩٢٦  | ١,٢١٢ | ٢,٠٧٤ | ١,١٣٣ | ٣,٢٧٧ | ٢٤ |
| دالة | ٩,١٩١  | ١,١٩٠ | ٢,١٤٨ | ١,٢٥١ | ٣,٦٧٥ | ٢٥ |
| دالة | ٨,٦١٨  | ١,٣٠٠ | ٢,٥٠٩ | ١,١٧٥ | ٣,٩٦٣ | ٢٦ |
| دالة | ٩,٥٨٠  | ١,٣٧٤ | ٢,٢٥٠ | ١,١٨٩ | ٣,٩٢٥ | ٢٧ |
| دالة | ٥,٦٢٨  | ١,٣١٩ | ٢,٨٧٠ | ١,١٦٦ | ٣,٨٢٤ | ٢٨ |
| دالة | ١٠,٢٧٤ | ١,٢٦٢ | ٢,٥٦٤ | ١,٠٧٤ | ٤,٢٠٣ | ٢٩ |
| دالة | ١٠,٦٤٧ | ١,٢٧٦ | ٢,٦٥٧ | ٠,٨٨٧ | ٤,٢٥٠ | ٣٠ |
| دالة | ١٢,٧٠٧ | ٠,٨٤٥ | ١,٦٥٤ | ١,٤٧١ | ٣,٤١٧ | ٣١ |
| دالة | ٩,٧٨٢  | ١,٥٣١ | ٢,٤٥٢ | ١,٧٤٢ | ٤,٣٥٢ | ٣٢ |
| دالة | ١١,٩٢٩ | ٠,٩٨٥ | ١,٧٥٣ | ١,٢٩٦ | ٣,١٦٧ | ٣٣ |
| دالة | ١٠,٢٥٠ | ١,٢٨٨ | ٢,٣٨٩ | ١,٠٣١ | ٤,١٤٤ | ٣٤ |
| دالة | ١٣,٤٠٨ | ١,١٦٢ | ١,٩٦٠ | ١,٣٩١ | ٤,٣٠٦ | ٣٥ |
| دالة | ١٠,٢٧١ | ١,٢٨٥ | ٢,٢٢٢ | ١,٤٩٥ | ٤,١٤١ | ٣٦ |
| دالة | ٦,٥٨٣  | ١,٦٤٠ | ١,٥٧٣ | ٥٣٤.١ | ٤,٢١٨ | ٣٧ |
| دالة | ١٢,٧٠٧ | ٠,٨٤٥ | ١,٦٤٤ | ١,٤٨٢ | ٣,٤٠٧ | ٣٨ |
| دالة | ٩,٧٧٢  | ١,٥٢١ | ٢,٤٥٣ | ٧٥٢.١ | ٤,٣٥٣ | ٣٩ |
| دالة | ١١,٩٢٨ | ٠,٩٨٤ | ١,٧٥٢ | ١,٢٨٦ | ٣,١٥٧ | ٤٠ |
| دالة | ١٠,٢٥١ | ١,٢٨٧ | ٢,٣٨٨ | ١,٠٣٢ | ٤,١٣٤ | ٤١ |
| دالة | ١٣,٤٠٧ | ١,١٦١ | ١,٩٦١ | ١,٣٩٢ | ٤,٣٠٥ | ٤٢ |
| دالة | ١٠,٢٧٢ | ١,٢٨٦ | ٢,٢٢٣ | ١,٤٩٦ | ٤,١٤٢ | ٤٣ |
| دالة | ٦,٥٨٤  | ١,٦٤١ | ١,٥٧٢ | ١,٥٣٣ | ٤,٢١٧ | ٤٤ |
| دالة | ٣,٣٨٨  | ١,١٨٢ | ٤,١٩٠ | ٥٠١.٠ | ٤,٧٨٠ | ٤٥ |
| دالة | ٧,٢٥٢  | ١,١٠١ | ٢,٨١١ | ١,٠٢٢ | ٤,٣٠٣ | ٤٦ |

## علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

لاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية استعمل الباحث لهذا الغرض معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة و الدرجة الكلية لمقياس التناؤل المتعلم وتبين ان معاملات الارتباط جميعها كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) وبذلك تكون دالة احصائيا بدرجة حرية (398) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (٢) يبين ذلك.

## جدول (٢)

معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفاؤل المتعلم

| الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | الفقرة | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية |
|--------|------------------------------------|--------|------------------------------------|
| ١      | ٠,٢٥١                              | ٢٤     | ٠,٢٩٥                              |
| ٢      | ٠,٣٦٦                              | ٢٥     | ٠,١٨٢                              |
| ٣      | ٠,٣٠٨                              | ٢٦     | ٠,٢٤٣                              |
| ٤      | ٠,٣١٩                              | ٢٧     | ٠,٢٩٧                              |
| ٥      | ٠,٣٦٢                              | ٢٨     | ٠,٣٥٥                              |
| ٦      | ٠,٤٢٣                              | ٢٩     | ٠,٣٦١                              |
| ٧      | ٠,٤٩٩                              | ٣٠     | ٠,٣٤٤                              |
| ٨      | ٠,٤٢٧                              | ٣١     | ٠,٤٧٥                              |
| ٩      | ٠,٤٤٤                              | ٣٢     | ٠,٣٧١                              |
| ١٠     | ٠,٣٨٢                              | ٣٣     | ٠,٤٥٠                              |
| ١١     | ٠,٤٤٧                              | ٣٤     | ٠,٤٢٣                              |
| ١٢     | ٠,٤١٢                              | ٣٥     | ٠,٤٥٠                              |
| ١٣     | ٠,٤٨٥                              | ٣٦     | ٠,٣٣٢                              |
| ١٤     | ٠,٥١٥                              | ٣٧     | ٠,٤٩٦                              |
| ١٥     | ٠,٢٩٣                              | ٣٨     | ٠,٤٧٤                              |
| ١٦     | ٠,٤٢١                              | ٣٩     | ٠,٦٥٤                              |
| ١٧     | ٠,٤٨٣                              | ٤٠     | ٠,٥٣٣                              |
| ١٨     | ٠,٥٣٩                              | ٤١     | ٠,٦٤٣                              |
| ١٩     | ٠,٦٤٢                              | ٤٢     | ٠,٤٣٣                              |
| ٢٠     | ٠,٥٣٠                              | ٤٣     | ٠,٥٣٨                              |
| ٢١     | ٠,٥٣٦                              | ٤٤     | ٠,٦٣١                              |
| ٢٢     | ٠,٤٢٧                              | ٤٥     | ٠,٥٩٠                              |
| ٢٣     | ٠,٥١٢                              | ٤٦     | ٠,٤٣٧                              |

الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل المتعلم :

أولاً: صدق المقياس : تم ايجاد نوعين من الصدق لمقياس التفاؤل المتعلم و كما يأتي:

أ. الصدق الظاهري :

تم التحقق من الصدق الظاهري بعد عرض المقياس على عدد من المحكمين في العلوم التربوية و

النفسية للحكم على صلاحية المقياس و أكد المحكمين على صلاحية المقياس لقياس ما وضع من اجله.

## أ- صدق البناء :

تحقق الباحث من صدق البناء لمقياس التفاؤل المتعلم بعد أيجاد القوة التمييزية للفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .

ثانيا - الثبات : وتحقق الباحث من الثبات بطريقتين هما .

## أ- طريقة الاختبار - اعادة الاختبار :

أستخرج الثبات بهذه الطريقة للمقياس عندما أعيد تطبيق المقياس على عينة تكونت من (60) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة بواقع (٣٠) طالبا و(٣٠) طالبة وكانت الفترة الزمنية بين التطبيقين (17) يوماً ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨١) وبمقارنته بالقيمة المعيارية المطلقة من خلال تربيع معامل الارتباط بلغ (0,65) وهذا يدل على ان معامل الثبات جيد .

## ب- طريقة الفا كرونباخ الاتساق الداخلي :

ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم استخدام معادلة (ألفا كرونباخ) إذ بلغ معامل الثبات لمقياس التفاؤل المتعلم (٠,٧٨) وهو معامل ثبات جيد بعد مقارنته بالدراسات السابقة وكما يرى الخبراء والمتخصصون في القياس .

## المؤشرات الاحصائية لمقياس التفاؤل المتعلم :

من خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث. تبين أن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس التفاؤل المتعلم موزعة توزيعاً اعتدالياً ، وأن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات المقياس وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي ، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس والجدول (٣) يبين ذلك .

جدول(٣) المؤشرات الاحصائية لمقياس التفاؤل المتعلم

| المؤشرات الاحصائية | التفاؤل المتعلم |
|--------------------|-----------------|
| الوسط الحسابي      | ١٦٥,١٧٦         |
| الوسيط             | ١٦٥             |
| المنوال            | ١٦٥             |
| الانحراف المعياري  | ٢٢,٤٦           |
| الالتواء           | ٠,٠٢٣           |
| التفرطح            | ١,٠٢١           |
| اقل درجة           | ٩٣              |
| اعلى درجة          | ٢١٠             |
| عدد الفقرات        | ٤٦              |

## وصف لمقياس التفاؤل المتعلم:

بعد ان تحقق الباحث من أيجاد الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس التفاؤل المتعلم بصيغته النهائية أصبح جاهزاً لتطبيقه على عينة البحث الاساسية ويتكون المقياس من (٤٦) فقرة ذو تدرج خماسي والبدائل هي (دائماً , غالباً , أحياناً , نادراً, ابداً ) وأعطيت درجات الايجابية من (1,2,3,4,5) على التوالي ، واعلى درجة يحصل عليها المستجيب (٢٣٠) درجة واقل درجة يحصل عليها المستجيب (٤٦) درجة والمتوسط الفرضي للمقياس (١٣٨) درجة. طبق المقياس في الفترة من (١٧ / ١ / ٢٠٢٢ - ٢٨ / ١ / ٢٠٢٢).

## الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

## الهدف الأول: التعرف على مستوى التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس التفاؤل المتعلم على طلبة الجامعة والبالغ عددها (٤٠٠) طالبا وطالبة وقد اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١٦٥،١٦٥) درجة وبانحراف معياري مقداره (٢٢،٤٦) درجة بينما كان المتوسط الفرضي للمقياس (١٣٨) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة كانت (٢٤،١٩٩) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، وهذا يدل على ان طلبة الجامعة يوجد لديهم تفاؤل للتعلم والجدول (٤) يوضح ذلك.

## جدول (٤)

القيمة التائية لدلالة التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة

| العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | القيمة التائية المحسوبة | القيمة التائية الجدولية | مستوى الدلالة |
|--------|-----------------|-------------------|----------------|-------------------------|-------------------------|---------------|
| ٤٠٠    | ١٦٥،١٧٦         | ٢٢،٤٦             | ١٣٨            | ٢٤،٤٦                   | ١،٩٦                    | ٠،٠٥          |

من خلال الجدول اعلاه تبين ان عينة البحث الحالي يوجد لديهم تفاؤل للتعلم . يرى الباحث ان طلبة الجامعة لديهم تفاؤل للتعلم على الرغم من كل الاحداث والظروف السلبية التي يتعرضون لها في حياتهم سواء العوامل الاجتماعية المتمثلة بالعادات والقيم والاتجاهات السائدة في المجتمع وكذلك المواقف السارة والحزينة التي يتعرضون لها . وكذلك العوامل الاقتصادية المتمثلة بالتراجع الاقتصادي وقلة فرص العمل الذي بدوره يؤثر على تطلعات الطلبة برسم صورة لمستقبلهم . وكذلك العوامل السياسية الي يمر بها البلد من عدم الاستقرار السياسي الذي بدوره يؤثر على الجانب الاقتصادي .

الهدف الثاني: قياس الفروق في التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (الذكور - الاناث):  
فيما يتعلق بالفروق في التفاؤل المتعلم تبعا للجنس (الذكور - الاناث) لدى طلبة الجامعة فقد بلغت قيمة معامل الارتباط للذكور (٠،٦٧)، وللاناث (٠،٦٣) وبعد استخراج قيم فيشر المعيارية لمعامل الارتباط وبحساب الاختبار الزائي كانت القيمة الزائية المحسوبة (٠،٧٠٠) وهي اقل من الجدولية البالغة (١،٩٦) مما يشير إلى عدم وجود فروق في التفاؤل المتعلم بين (الذكور - الاناث) لدى طلبة الجامعة والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) الفرق في العلاقة بين مناصرة الذات والتفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير

الجنس (الذكور - الاناث)

| الجنس  | العدد | قيمة معامل الارتباط | قيمة فشر | القيمة الزائية المحسوبة | القيمة الزائية الجدولية | الدلالة عند مستوى (٠،٠٥) |
|--------|-------|---------------------|----------|-------------------------|-------------------------|--------------------------|
| الذكور | ٢٠٠   | ٠،٦٧                | ٠،٨١١    | ٠،٧٠٠                   | ١،٩٦                    | غير دالة                 |
| الاناث | ٢٠٠   | ٠،٦٣                | ٠،٧٤١    |                         |                         |                          |

يتضح من النتائج اعلاه ان طلبة الجامعة من الجنسين لديهم تفاؤل متعلم ، لان كلا الجنسين بحاجة أن يكون لديهم القدرة على التفاؤل للتعلم .

الهدف الثالث: قياس الفروق في التفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (العلمي - الانساني):

بلغت درجة معامل الارتباط لعينة التخصص العلمي من طلبة الجامعة (٠,٧١٣), بينما كان قيمة معامل الارتباط لعينة التخصص الانساني من طلبة الجامعة (٠,٧٣١) وبعد استخراج قيمة فيشر المعيارية لمعامل الارتباط وباستعمال الاختبار الزائبي ظهر ان القيمة الزائبية المحسوبة (٤٢٠.٠) وهي اقل من القيمة الزائبية الجدولية (١,٩٦) مما يشير الى عدم وجود فرق في العينيتين العلمي والإنساني لدى طلبة الجامعة بعد أن قورنت بالجدولية (٩٦.١) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ، جدول (٦) يبين ذلك.

جدول ( ٦ )

الفرق في العلاقة بين مناصرة الذات والتفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة تبعاً للتخصص

| التخصص   | العدد | قيمة معامل الارتباط | قيمة فيشر | القيمة الزائبية المحسوبة | القيمة الزائبية الجدولية | الدلالة عند مستوى |
|----------|-------|---------------------|-----------|--------------------------|--------------------------|-------------------|
| العلمي   | ٢٠٠   | ٠,٧١٣               | ٠,٨٨٧     | ٤٢٠.٠                    | ١,٩٦                     | (٠,٠٥)            |
| الانساني | ٢٠٠   | ٠,٧٣١               | ٠,٩٢٩     |                          |                          | غير دالة          |

يتضح من النتيجة أعلاه عدم وجود فروق في التفاؤل المتعلم بين العينيتين العلمي والإنساني .اذ ان كلا التخصصين العلمي والانساني لديهم تفاؤل متعلم .

**التوصيات:**

على الرغم من النتائج التي اظهرت ان طلبة الجامعة لديهم تفاؤل للتعلم . ولتعزيز هذا المتغير يوصي الباحث بالاتي:

- ١- على اساتذة الجامعة العناية والاهتمام بتدريس وغرس روح التفاؤل المتعلم لدى الطلبة من خلال المحاضرات والمقررات الدراسية .
- ٢- عقد دورات تدريبية تساعد على رفع مستوى التفاؤل المتعلم والتدريب على استراتيجياته لدى الطلبة بوصفه استراتيجية متعلمة.
- ٣- تفعيل دور وسائل الاعلام في التركيز على المفاهيم الايجابية كالشعور بالأمل والتفاؤل مقابل الاحداث والازمات التي يتعرض لها الفرد في حياته .

**المقترحات:**

يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية:

- ١- دراسة تحليلية مقارنة بين العجز المتعلم والتفاؤل المتعلم لدى طلبة الجامعة .
- ٢- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التفاؤل المتعلم والراحة النفسية لدى طلبة الجامعة .
- ٣- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى ( المتوسطة -الاعدادية ) .

**المصادر العربية:**

١. حميد، زينب كريم ( ٢٠١٩ ) : الشخصية الاستباقية والتفاؤل المتعلم وعلاقتها بخبرة ما وراء المزاج لدى طلبة الدراسات العليا ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية .
٢. جبر، عدنان مارد، الرضا وعلي عبد الكريم (٢٠١١):التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بخصائص رسوم طلبة المرحلة الإعدادية، جامعة كربلاء، العراق.

٣. أحمد، عبير غانم ( ٢٠١٩ ) : فعالية برنامج تدريبي قائم على المرونة العقلية في تنمية التفاؤل والصمود الأكاديمي لدى طالبات جامعة الأزهر المتأخرات دراسيا ، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف، ع ( ٢ ) ، مصر .
٤. أسمی، بقال وصفاء، معروف ( ٢٠٢١ ) : التفاؤل والتشاؤم لدى الأم غير المتزوجة ، دراسة ميدانية لدى الأمهات غير المتزوجات ، جامعة وهران المجلد ١٣- العدد ١ ، ولاية وهران الجزائر .
٥. معمريّة، بشير (٢٠١١): علم النفس الإيجابي دراسات نفسية، جامعة الحاج الخضر باتنة، ٥٧- ٨٠. الجزائر.

#### المصادر الاجنبية:

6. Chamberlain, Kristin R. (2020): Adverse Childhood Experiences in Relation to Psychological Capital, Mental Health, and Well-being in College Students, A dissertation presented to the faculty of The Patton College of Education of Ohio University In partial fulfillment of the requirements for the degree Doctor of Philosophy.
7. Chadwick , Melinda ( 2019 ) : A Reflection on Harnessing Learned Optimism , Resilience and Team Growth Behaviour in Order to Support Student Groups, This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0International Licence . As an open access , Macquarie.University , Sydney , Australia , journal , articles are free to use with proper attribution . ISSN : 2205-0795.
8. Hystad, S. W., & Bye, H. H. (2012). Dispositional pessimism but not optimism is related to sickness absence caused by musculoskeletal symptoms. *Personality and Individual Differences*, 52(2), 207-212.
9. Maheshwari.A , Jutta.V ( 2021 ) : Study of relationship between optimism and resilience in the times of COVID - 19 among university students .
10. Seligman , M. E. P. ( 1998 ) . Learned Optimism : How to Change Your Mind and Your Life.Epidemiology ( Cambridge , Mass . ) ( Vol . 9 ) . Retrieved from <http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/2187849> .
11. Tariq, I., & Zubair, A. (2015). Character strengths, learned optimism, and social competence among university students. *Pakistan Journal of Psychology*, 46(2), 35-51.The Carnegie Foundation for the Advancement of Teaching (2017), Carnegie Classifications,retrieved,from [http://classifications.carnegiefoundation.org/lookup\\_listings/view\\_institution.php?unit\\_id=204857&start\\_page=index.php&clq](http://classifications.carnegiefoundation.org/lookup_listings/view_institution.php?unit_id=204857&start_page=index.php&clq)

12. Swati Kendurkar , Vivek Sharma ( 2018 ) : A Correlational Study of Learned Optimism and HRD Effectiveness , 1,2IMS , DAVV , Indore , India International Journal of Scientific
13. Hubbard , Gregory P. ( 2015 ) : WHY WE SHOULD EXPECT SUCCESS : THE IMPACT OF INDUCING SELF - EXPECTANCY ON ACADEMIC PERFORMANCE , A thesis submitted in partial fulfilment of the requirements for the Master of Science in Psychology , At the University of Canterbury .

## The Learned optimism among university students

By Mustafa Saeed Miran Al-Rubaie

Dr. Amaal Ismail Hussin

the Faculty of Education – University of Al-Mustansiriya – in educational  
psychology – 2022

### Abstract :

The importance of the current topic (Learned optimism among university students) is reflected in the fact that this topic is a concept of positive psychology, as educated optimism is a factor that helps individuals survive and enables them to overcome the problems they may face in life. The current research aims to measure the learning optimism of university students, to identify the difference between the level of learning optimism of university students according to gender variables (male–female) and specialization (scientific–human).

The current research was conducted on the students of the University Colleges of Missionary (Law – Arts – Science – Engineering) For the morning study of the academic year (2021–2022) and for both gender (Male – Female) Specialization (Humanitarian – Scientific) The researcher adopted a measure of learning optimism for Hamid, 2019 according to Seljman's theory, as the scale is from (46) Paragraph, in the light of its three dimensions (continuum – inclusiveness – personality).

After verifying the scale's psychometric characteristics, the apparent honesty and construction sincerity were extracted, and the stability was inferred by two methods: (Test – retest) and the internal consistency method (Alfa Kronbach). Current research has found that university students have learnt optimism, and there are no statistically significant differences in educated optimism by sex and specialization. In the light of these findings and to complement the current research, a number of recommendations and proposals have been developed.

**Key Words :** ( Learned optimism – university students )